

محاضرة

اضطراب التوحد

لطلاب الفرقة الثالثة... مقرر سيكولوجية ذوي
الاحتياجات الخاصة

د/ سهير السعيد جمعة
كلية التربية – جامعة دمياط

مقدمة

يعتبر التوحد من المشكلات الاجتماعية التي تجعل الطفل أقل قدرة على التوافق الاجتماعي، وأقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية.

وسوف نتناول في هذه المحاضرة تعريف التوحد، وأشكال التوحد، وأسباب التوحد، كيفية تشخيص التوحد، أعراض التوحد، علاج التوحد.

تعريف التوحد Autism

التوحد هو:

عبارة عن اضطرابات في الجهاز العصبي، يظهر خلال السنوات الثلاث الاولى من عمر الطفل، وهو ينتج عن وجود خلل في النمو يؤثر على وظائف المخ، ويظهر هذا العرض السلوكي بمعدل فرد واحد من بين ٥٠٠ شخص، وتزداد الاصابة بين الاولاد أكثر من البنات وذلك بنسبة ٤:١.

وهذا المرض لم يثبت وجود رابط بينه وبين العرق او الطبقة الاجتماعية او المؤهل العلمي.

ويؤدي هذا المرض الى فقد هذا الطفل لمهارات التواصل الاجتماعي، وكذلك يعاني هذا الطفل من صعوبة التعبير عن ذاته لأنه لا يملك مهارة التواصل اللفظي مع من حوله، ويميل هؤلاء الاطفال للعزلة والوحدة، وقد يظهر احيانا سلوكا عدوانيا تجاه الاخرين او تجاه نفسه احيانا.

أشكال اضطراب التوحد

هناك عدة اشكال للتوحد، ويختلف شكل اضطراب التوحد بناء على سلوك الفرد، فقد يظهر سلوك لدى شخص لا تظهر على الشخص الآخر. ويختلف الاعراض التي تظهر على كل طفل من متلازمة لأخرى، ولكن هناك اجماع من العلماء حول التوحد على اختلاف اعراضه والسلوكيات التي يتخذها الطفل.

من اشكال التوحد ما يلي:

متلازمة اسبرجر . Asperger syndrome.

وهي تتميز باعاقه في العلاقات الاجتماعية والسلوكيات النمطية غير المعتادة دون التأخر اللغوي الموجود عند التوحديين. كما أن لديهم ذكاء طبيعي، ولكنهم يعانون من عدم استعمال اللغة بشكل جيد في التواصل الاجتماعي.

متلازمة رت Rett syndrome

ويظهر الاطفال المصابون بهذه المتلازمة تطور حركي نفسي خلال الخمسة شهور الأولى بعد الولادة ويكون محيط الرأس طبيعي عند الميلاد، ولكن يحدث انتكاسة وتراجع في النمو، ويفقد الطفل المهارات التي اكتسبها خلال الشهور السابقة.

تابع / أشكال اضطراب التوحد

اضطراب الطفولة التفككي:

يحدث تراجع في النمو شديد كما يحدث تراجع في السلوك والمهارات الحركية بعد فترة نمو تتراوح من (٢-٤) سنوات.

اضطراب هلر:

يحدث تراجع في النمو شديد كما يحدث تراجع في السلوك والمهارات الحركية بعد السنة الثانية من عمر الطفل.

اضطراب كلنفر:

يسمى فقدان القدرة على استيعاب الكلام والتعبير المكتسب، وذلك بسبب خلل شديد في كهرباء المخ ، كما يرافق هذا الاضطراب نوبات صرع.

أسباب اضطراب التوحد

هناك عدة اسباب لاضطراب التوحد عند الاطفال ومنها ما يلي:

١- اسباب وراثية:

حيث توصل العلماء الى ان الطفل المصاب بمرض التوحد قد تأثر ببعض الجينات الوراثية. كنقص أحماض أمينية معينة في الجسم ، ونقص مضادات الأكسدة.

اسباب بيئية:

حيث يرى البعض ان تلوث البيئة سببا في ظهور بعض الأمراض الطارئة على المجتمعات ومنها اضطراب التوحد. مثل تلوث البيئة بالمعادن السامة كالزئبق والرصاص. أو استخدام المضادات الحيوية بشكل مكثف.

تابع: / أسباب اضطراب التوحد

أسباب أخرى:

قد يكون السبب في مرض التوحد هو وجود خلل حدث للطفل في اثناء الولادة، حيث هناك بعض مشكلات تحدث للطفل اثناء الولادة.

أسباب أسرية واجتماعية:

حيث يتعرض بعض الاطفال للعنف الاسري او المشكلات الاسرية، مما يجعل الطفل يميل للعزلة والهروب من هذه المشكلات.

كيف يتم تشخيص اضطراب التوحد ؟

يعتبر امر تشخيص التوحد امر صعب خاصة في البلاد العربية، حيث تفتقر هذه الدول للمهارات المهنية للأطباء الذين يكتشفون هذا الاضطراب، نظرا لان هذا الاضطراب بدأ يظهر مؤخراً، وكذلك لا يمتلك الاطباء العرب مهارات التشخيص.

ويتم اكتشاف هذا الاضطراب عن طريق فريق من الاطباء والمتخصصين في العديد من المجالات ومنها: اخطائي الاعصاب، واهصائي نفسي، واهصائي نمو، اهصائي علاج سلوكي وتخاطب، واهصائي مهني واهصائي تعليمي. وهناك اختبار معروف لتشخيص مرض التوحد، وهو اختبار CHAT وهي اختصار checklist for autism in toddlers، وغيرها من الاختبارات المعروفة حالياً، والتي يقوم باستخدامها المتخصصين مؤخراً والتي باتت معروفة.

أعراض اضطراب التوحد

يظهر هذا الاضطراب من عمر ٢٤ شهر حتى ٣٠ شهرا، ويلاحظ على الطفل التأخر في اللعب مع الاطفال من نفس عمرة، وتأخر النطق، وانعدام التفاعل الاجتماعي مع الاخرين:

وهناك اعراض عديدة لهذا الاضطراب منها ما يلي:

١- التواصل:

يفتقر الطفل وسيلة التواصل مع الاخرين، ومع الاطفال من سنه، ويكون التواصل مع الاخرين عن طريق الاشارة فقط بدل من التعبير بالكلمات.

٢- الانتباه:

وكذلك يكون الانتباه لمدة قصيرة جدا، وهذا يؤدي إلى صعوبة في التعلم والتواصل الاجتماعي.

تابع/ أعراض اضطراب التوحد

٣- التفاعل الاجتماعي:

يفتقر طفل التوحد للتفاعل الاجتماعي ولهذا يفشل في تكوين صداقات مع الآخرين، وتكون الاستجابة للآخرين عن طريق الابتسامة أو الإشارة فقط أو نظرة العين مثلاً. مشكلات حسية: يكون طفل التوحد حساس أكثر مما ينبغي، ويكون حساس للمس ولكنه أقل إحساس بالألم أو السمع أو النظر أو الشم.

٤- اللعب:

لا يمتلك الطفل الذي يعاني من التوحد القدرة على الابتكار في الألعاب، فهو يقلد فقط، ويقوم باللعب التخيلي.

٥- السلوك:

سلوك طفل التوحد أقل من الاعتيادي لدي الأطفال، فهو قليل الحركة، وأحياناً يقوم الطفل بضرب رأسه بالحائط دون أي سبب واضح، وهو طفل يمتلك العند في الاحتفاظ بالأشياء وعدم التخلي عنها، ويكون سلوكه عدواني وعنيف وأحياناً يكون مؤذي له، ولكن تختلف درجة العنف من طفل لآخر.

علاج اضطراب التوحد

هناك طرق يجب ان يسلكها الاباء لمواجهة التوحد لدي اطفالهم وذلك من خلال ما يلي:

١- العلاج السلوكي:

وتكون من خلال اخصائي سلوك وتعديل سلوك وذلك لكي يتم توجيه سلوك الطفل على النحو السليم، ويكون ذلك عن طريق تعليم الطفل كيف يتعامل مع الاخر.

٢- العلاج عن طريق اخصائي التخاطب:

حيث يقوم بتعديل مخارج الحروف وتعديل النطق السليم للطفل.

تابع/ علاج اضطراب التوحد

٣- العلاج الدوائي:

ويكون ذلك عن طريق بعض الادوية وهي مضادات الذهان، وذلك لضبط السلوك الانفعالي.

٤- الحماية الغذائية:

وتشمل اتباع نظام غذائي معين للطفل الذي يعاني اضطراب توحد.

٥- العلاج التربوي:

يهدف لتنمية مهارات التواصل وتنمية المهارات الأكاديمية اللازمة للتعلم.

التكليفات المطلوبة

من خلال دراستك للاعاقات المختلفة. ارسـم خريطة ذهنية مختصرة توضح فيها ملخص هذه الاعاقات، وتشمل مفهوم الاعاقة، وتصيفها، وأسبابها، وصفات المعاقين في كل فئة، وكيفية التشخيص، وطرق العلاج.

يتم ارسال التكليف عبر منصتي التعليمية عبر رابط

www.classroomgogel.com

• كود المقرر : aqprvkm

مع دعائي لكم بالتوفيق.